الخوارج قديماً وحديثاً
مع الإهتمام بالبحث عن وجودهم في الصومال في هذا العصر

موضوع بحث مقدم إلى قسم الدراسات الإسلامية
جامعة جنوب إفريقيا- بريتوريا

مقدم من الطالب: أحمد الشيخ محمد عثمان

تحت إشراف: البرفسور يوسف دادو

الخلاصة

لقد استهدف البحث معرفة فرقة الخوارج, تاريخها وعقائدها ونشاطاتها, والاحداث التي مرت بها, ومعرفة فرقها ومبادئ كل فرقة. كذلك استهدف البحث معرف جماعة التكفيروالهجرة, سواء في مصر أو في الصومال, كما استهدف البحث تعريف الغلو والتطرف والإرهاب, وبيان سماحة الإسلام وعدالته, وتبيان الخلاف المذموم في الإسلام.

وقد تبين من البحث والدراسة أن الإسلام يأمر بالوحدة وينهى عن الخلاف والفرقة, كما تبين أن الإسلام دين الوسطية والسماحة, وأنه ينهى عن الغلو والتطرف والإرهاب. وبينت الدراسة أن الخوارج من الفرق الغالية, والتي يمكن أن يوصف بأنها كانت إرهابية حسب الاصطلاح الحديث, وأنه كان عند هذه الفرقة عقائد منحرفة. كما بينت الدراسة أن جماعة التكفير والهجرة تمثل تجديدا لفرقة الخوارج, إذ أن عقائدها نفس عقائد الخوارج القدامي. وتبين من خلال البحث أن لجماعة التكفير والهجرة وجودا غير خاف في الصومال, وأنها نسخة مصورة من التكفير الأصلي.

وبينت الدراسة أن تكفير المسلم ليس بالأمر الهين, الذي يمكن أن يطلقه كل شخص. وإنما هو أمر جد خطير, وله شروط وضوابط, لابد من النظر فيها. ولقد حذر الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم من تكفير المسلم, كما حذر العلماء من الوقوع في هذا المزلق.

ومن أكثر الكلمات استعمالا في هذا البحث: الإسلام, الدين, الأمة, الخوارج, الفرقة, العقيدة ,المبادئ, الخلاف, التكفير, الله, الرسول, القرآن الحديث.

ABSTRACT

The research aims to establish in a holistic manner the facts about the *Khawārij* sect, its history, beliefs and activities, and the major events it experienced, together with knowledge about and principles of its different sub-groups. The research also sheds light on the *Jama'at al- Takfir Wa L-Hijrah's* activities whether in Egypt or in Somalia.

The thesis scrutinizes the definition of extremism and terrorism in contrast to Islam's message of tolerance and justice.

Within this context, it also clarifies disagreements deemed reprehensible by Islam.

This study found that Islam promotes unity and condemns disputes, fanaticism, extremism and factionalism since it is a religion of moderation and tolerance. The *Khawārij* is a deviant group which can be described as a terrorist organization in modern parlance.

The *Jama'at Takfir Wa L-Hijrah* is nothing more than a modern version of the *Khawārij* which adheres to the same beliefs as its predecessor. It has a visible presence in Somaliaand all its actions confirm the original apostacising ideology of the *. Khawārij*

Such actions are not trivial; before embarking on them strict conditions and regulations have to be followed. The noble Prophet (peace be upon him) and Muslim scholars have warned against these practices when correct procedure is flouted.

Some of the most commonly used words are: Islam, religion, nation, Somalia, *Khawārij,* sect, faith, principles, disagreement, apostasy, Allah, Prophet Muhammad, *Qur'an* and *Hadith*.

DECLARATION

I hereby declare that this thesis is the result of my own investigation except where otherwise stated other sources are acknowledged by footnotes giving explicit references and a bibliography is appended.

Name: Ahmed Sheikh Mohamed Osman

Signature_____ Date_____

شكر وتقدير

الحمد لله حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه, والصلاة والسلام على قدوة الأنام, الهادى البشير محمد بن عبدالله وآله وصحبه الكرام. وبعد

يطيب لي في هذا المقام أن أشكر كل من ساعدني على إنجاز هذا البحث. وأقدم شكري وتقديري واحترامي لأستاذي الفاضل البرفسور يوسف دادو المشرف على هذه الرسالة, لنصائحه القيمة وتوجيهاته السديدة, فقد أعطاني كثيرا من وقته, ولا أنسى وجهه الذي تعلو عليه البشاشة كلما قابلني في بيته, فجزاه الله خيرا. , وأشكر كلا من الأخ يعقوب محمد عيسى, والشيخ عبدالحكيم إسماعيل لما وفرا لي من المعلومات المهمة عن جماعة التكفيرفي الصومال. وأشكرالأخ فضيلة الشيخ حسان حسين فقد ساعدني بمجموعة من المراجع, وأشكر فضيلة الشيخ محمد عبده أمل فقد أعطاني مرجعا مهما وأفادني معلومات مهمة عن الجماعات الإسلامية في الصومال, وأشكر فضيلة الشيخ يوسف السيد على طوح, لما قدمه لي من المعلومات المفيدة. وأشكر الأخ الشيخ قرني عبده فقد ساعدني كثيرا, وأشكر فضيلة الشيخ عبدالرحمن محمد قيلي فقد أخذ دورا في طباعة البحث, والأخ رشيد محمد علي لماقدم لى من المراجع المفيدة, وأشكر الأخ أحمد الدولة لترجمته بعض الفقرات من البحث, وأشكر الأخ محمود عبدالله صلاد, والأخ أحمد الطويل لمساعدتهما في بعض برامج الحاسب الآلي والطباعة, وأشكر الأخ عبدالرحمن الشريف يوسف لتوليه كثيرا من المهام عني. أسأل الله أن يجزيهم عنى خيرا.

ولله الحمد أولا وآخرا.

نظرة عامة عن البحث

إن الإسلام دين الإجتماع والوحدة, وبهذا الأس قام الدين الإسلامي. قال الله سبحانه وتعالى:{ وإنّ هذه أمتكم أمة واحدة}[المؤمنون52] كما أن الإسلام دين السماحة واليسر والعدل والوسطية, وليس دين غلو أوتشدد أو تطرف.
ولقد ابتليت الأمة الإسلامية بالفرقة منذ فجر الإسلام وبعد مقتل الخليفة الراشدة عثمان بن عفان رضي الله عنه, فقد ظهرت فرق شتى كل واحدة تدعي أنها على الصراط المستقيم, وقد فعلت الفرقة بالأمة الإسلامية بما لم يفعل بها أعداؤه, إذ مزقت الأمة وجعلتها أمة مهينة, مستضعفة, فسهل للأعداء أن تتداعى عليها كما تتداعى الأكلة على قصعتها, وهذا طبعا ليس من القلة وإنما هم كما وصف الرسول صلى الله عليه وسلم حين قال: "بل أنتم كثير ولكنكم غثاء كغثاء السيل[1]".
وعلى كل مسلم مهتم بدينه وأمته أن يبحث عن أسباب داء الأمة وأسباب ضعفها, ثم يبحث عن الدواء الناجع لهذه الداء, داء الفرقة والإختلاف, حتى تستعيد الأمة الإسلامية عافيتها, وقوتها ومكانتها في العالم, وتستعيد كذلك كرامتها المسلوبة.
ومن هنا تظهر أهمية فكرة البحث عن الفرق الإسلامية, ودراستها لكي يُعرف الحقُ ويميز بينه وبين الباطل, ولتكون الأمة الإسلامية على بصيرة من أمر دينها. وحتى تخرج الأمة من تيه الفرقة والاختلاف إلى قوة الاجتماع والوحدة, وحتى لايغتر كثير من المسلمين السذج اللذين لايعرفون كثيرا عن مبادئ الفرق الإسلامية, وإنما تأخذهم العاطفة الجياشة, وينخدعون بالشعارات البراقة.
من هنا جاءت فكرة دراسة الخوارج, إذ هي من الفرق الإسلامية القديمة, والتي مازال لها وجود حتى الآن, بل إن الخوارج كفكرة والخروج على الأئمة مازالت تتجدد, وتأتي بأساليب جديدة. ولقد ظهر في هذا العصر من يحمل فكر الخوارج, إذا فلابد من البحث عن أسباب تجدد تلك الفكرة, وما الذي حمل على جماعة معينة, او على بعض الأشخاص أن يأخذوا تلك الفكرة, ثم لابد من البحث عن حل لهذه الظاهرة القديمة الجديدة. كما أن هناك هجمة شرسة على الإسلام وأهله, من قبل اعداء الإسلام, اللذين يتربصون للإسلام ويصفونه

[1]- رواه أحمد وأبوداود وانظر الألباني- محمد ناصرالدين- صحيح الجامع الصغير- المكتب الإسلامي- بيروت.ط3-1988م-جـ2ص1359.

بصفات هو برئ منها. فلابد إذا من تبيان صورة الإسلام الصحيحة, وبيان أن الأخطاء التي تقع من بعض المسلمين ما هي إلاّ أخطاء فردية تقع من صاحبها.
ومن الغريب أن يصف بالإسلام بهذا الوصف من هم أشد الناس عداوة للإنسانية, ومن هم معروفون بالوحشية والإرهاب.

أسباب اختيار الموضوع

إن الذي ينظر إلى حالة المسلمين اليوم يأخذه العجب لما يراه من الاختلاف فيما بيهم إلى فرق متناحرة, وليس هذا الاختلاف في الأمور العقدية فقط, بل إن كثيرا من الاختلافات ترجع إلى أمور دنيوية. إن حب الظهور والرئاسة والأنانية والتفرد بالمنافع الدنيوية لهي سبب رئيس في كثير من هذه الفرقة. ومع ذلك فإن الخلافات العقدية هي أهم وأكبر المعضلات. والعالم الإسلامي يمر بأخطر المراحل في تاريخه, ولاشك أن المتأمل في وضع العالم الإسلامية وما أصابه من ضعف وهوان يتألم كثيراً, ومن الأسباب التي جعلته بهذا الوضع مصيبة الاختلاف والفرقة, ولابد لكل مسلم مهتم بالإسلام وأهله أن يبحث عن أسباب التفرق, ثم يبحث عن حل لهذه المشكلة العظيمة.
وكان لهذا الباحث شغف في قراءة كتب الفرق, وكان من عجائب مايرى ويقرء في الكتب التي تتحدث عن الفرق الإسلامية أن الفرقة الواحدة تتفرق إلى عدة فرق لأسباب تافهة. وكان الباحث قد كتب بحثا دراسيا مختصرا في مرحلة الماجستير عن الخوارج وأشعارهم, وكان يأخه العجب حينما يرى شجاعة الخوارج وبأسهم في الحروب, سواء كانت ضد الدولة الإسلامية آنذاك أو فيما بينهم. من جانب آخر كان الباحث يستغرب فكر تلك الجماعة وكيف لعب الشيطان بهم, وأبعدهم عن الصراط المستقيم. فهم يعتمدون على آرائهم دون الفهم الدقيق لنصوص الكتاب والسنة, ودون الرجوع إلى أهل العلم من الصحابة والتابعين. كما كان يأخذه العجب عندما يرى كثرة تفرقهم, الذي كان يؤدي في كثير من الأحيان إلى الاقتتال فيما بينهم.
ومن الأسباب التى بعثت الباحث إلى اختيار هذا الموضوع هو أن الخوارج الجدد يعني- جماعة التكفير والهجرة- قد راج فكرهم في العالم الإسلامي وخاصة في الصومال بصورة ملفتة للنظر, وكثر نشاطاتهم في كثير من أنحاء

الصومال بعد انهيار الدولة المركزية في عام1991م. وقد اغتر كثير من الشباب الصومالى العاطل بأفكار هذه الجماعة, فضلوا وأضلوا كثيرا عن سواء السبيل. ولم يجد الباحث من كتب عن مشكلة هذه الجماعة وخطورة أفكارها في الصومال.
كل هذه الأشياء بعثت الباحث إلى اختيار هذا الموضوع, لعله يصل في النهاية إلى بعض النتائج التى تكون سببا للم شمل المسلمين, وحلا لهذه المشكلة, كما يمكن أن تكون تحذيرا للمسلمين السذج عن أفكار هذه الفرقة وخاصة الشباب الصومالي.

أهداف البحث

لقد كثر الحديث عن الغلو والتطرف في هذا العصر, كما أن الحديث عن الإرهاب اصبح أمرا مألوفا, ولا شك عن وجود الغلو والتطرف وهو أمر ليس خاصا بملة واحدة, بل يوجد الغلو في جميع الأديان والنحل, ويمثل الخوارج المتطرف في المجتمع المسلم. وينبغي للباحثين أن يبحثوا عن نوعا من الغلو ماهية التطرف. وانطلاقا من هذه النقطة يهدف هذا البحث إلى ما يلى:
- توضيح ماهية الغلو والتطرف والإرهاب والاسباب التي تؤدي إليها.
- بيان سماحة الإسلام ويسره وعدالته ووسطية
- بيان أهمية الاجتماع والوحدة وبيان مشاكل التفرق.
- توضيح نشأة الخوارج وأسباب نشأتهم.
- بيان عقيدة الخوارج وذكرأهم فرقهم والأسباب التي أدت إلى هذا التفرق.
- بيان تجدد فكر الخوارج في هذا العصر واسباب التجدد.
- توضيج اسباب انتشار فكر جماعة التكفير في العالم الإسلامي.
- بيان وجود جماعة التكفير في الصومال, وذكر تاريخهم ونشاطاتهم الدعوية.

أهمية البحث

تظهر أهمية هذا البحث من أنه يوضح ماهية الغلو والتطرف والإرهاب, وبراءة الإسلام من تلك الأوصاف, كما انه يوضح ماهية أفكار الخوارج ويبين

خطورة هذه الأرفكار, وأنها ليست بضاعة إسلامية, كما أن البحث يولى اهتماما خاصا بالبحث عن وجود أفكار الخوارج الجدد في الصومال.
ومن اهمية هذا البحث أنه يحذر المسلمين من الاغترار بالفكر التكفيري, ومن تكفير المسلمين.

مشكلة البحث

هناك مشكلة وإشكالية بين الباحثين في تعريف التطرف والإرهاب, ولقد استخدم أعداء الملة الإسلامية هذه الاصطلاحات للتخلص عن الإسلام. وهنا تكمن مشكلة هذا البحث.
كما أنه يوجد من بين المسلمين من تطرف وغلا غلوا بعيدا عن الإسلام, من ذلك الخوارج. حيث كفروا المسلمين قديما وحديثا, وبأدنى شبهة, لقد عظم خطر هذه الفكرة, حيث لم يقتصر التكفير بأشخاص معينين, بل كفروا جميع المجتمع المسلم, إذا فلابد من إيضاح تلك المشكلة, وتبيين الحقائق الشرعية.
ولقد وجد من أخذ الفكر التكفيري, فكفر الشعب الصومالي كله, وتلك مشكلة خطيرة تحتاج إلى إيضاح وتحذير.

حدود البحث

يقتصر هذا البحث على دراسة الآيات القرآنية, والأحاديث الآمرة بالوحدة والناهية عن الاختلاف, وتوضيح وسطية الإسلام وسماحته, وكشف اللثام عن ماهية التطرف والغلو والإرهاب, وبراءة الإسلام من ذلك.
كما يدرس البحث الخوارج وفرقهم وعقائدهم, ويهتم بدراسة جماعة التكفير والهجرة في مصر والصومال, وتشمل تحذير المسلمين عن التكفير, وتوضيح الضوابط المهمة في التكفير, وتبيين الشروط اللازمة في تكفير المعين.

اسهام البحث وأي ثغرة يمكن أن يسدها؟

يرجو الباحث أن يسهم هذا البحث في توضيح حقيقة التطرف والإرهاب, وأن الإسلام بريئ من ذلك, براءة الذئب من دم يوسف. كما يرجى أن يسهم في توضيح ماهية فرقة الخوارج, وبيان عقائدها, وذكر أهم فرق الخوارج, ومبادئ كل فرقة.

كما يسهم أن يسلط الضوء الكاشف على التكفير ـ الخوارج في هذا العصر ـ ويبين عقائدهم وسماتهم.
ولكن من أهم الثغرات التي يرجى أن يسدها هذا البحث هو البحث عن جماعة التكفير في الصومال, وبيان وقت دخول هذه الفكرة في الصومال, مع بيان عقائد هذه الجماعة, وتعيين أماكن تواجدهم في الصومال, والبحث عن مدى تأثر الصوماليين بهذه الأفكار.
هذه النقطة تعتبر واسطة العقد لهذا البحث, حيث أنه لايوجد بحث يتحدث عن هذه الجماعة الموجودة في الصومال.
ويرجى أن تكون بداية حسنة وخطوة نحو الأمام لبحوث أكثر عمقا وشمولا لهذه المشكلة, حتى تتوضح الأفكار, وتتكامل الصورة عن هذه الجماعة وأفكارها, وعقائدها.

منهج البحث

يرى الباحث ان يعتمد في هذا البحث على المنهج الوصفي التاريخي التحليلي, وذلك بأن يصف ظاهرة الغلو والتطرف والتشدد في الدين, ويصف كذلك مشكلة الإرهاب وموقف الإسلام منه, ويحلل عن أسباب هذه المعضلة العالمية, كما يريد أن يذكر شيئا من تاريخ الخوارج وتاريخ فرقهم, وكذلك يصف عقيدة الخوارج وافكارهم ومبادئهم, كما يريد أن يذكر شيئا من تاريخ جماعة التكفير والهجرة, في مصر والصومال, ويريد أن يحلل أسباب ظهورها في العصر الحاضر, كما يصف عقيدة الخوارج الجدد, وكذلك. يحلل الباحث الأسباب التى أدت إلى انتشار فكر الخوارج في المجتمع الإسلامي.

نظرية التحليل

حسب نظرية سلطة المجتع يرى روبرت دهل أن السلطة تمارس في المجتمع من قبل أفراد معينين, بينما يمنع الأفراد الآخرون بالقيام بما يفضلون من القيام به.
والسلطة هي تنفيذ بما يحبه الأشخاص الذين بأيديهم القوة والسلطة, وإظهار الطاعة والخضوع لأوامر تلك الفئة التي تمتلك السلطة.
وحتى يومنا هذا يفضل معظم الكتاب الذين يكتبون عن التنظيم العملي للهيئآت اتباع نظرية وأفكار دهلي, والكيفية التي شرح بها, حينما قال: معنى السلطة

هو تكليف شخص على القيام بعمل معين وإنجازه, والذي لو لم يكلّف به لما قام به[2].

الدراسات السابقة

حسب علم الباحث لايوجد في المكتبة العربية بحثا يحمل بهذا العنوان. ولكن هناك دراسات عدة تناولت هذا الموضوع بأساليب مختلفة, ولكنها لم تكن شاملة, ومن تلك الدراسات:

1- دراسة عن الفرق ـ الخوارج والشيعة ـ للدكتور أحمد محمد جلي. وهي من أهم الدراسات وأشملها, وقد تحدث المؤلف عن تاريخ الخوارج, وأهم فرق الخوارج وعقائدها. كما تحدث عن جماعة الهجرة والتكفيرفي مصر, فذكر تاريخ هذه الجماعة وأسباب ظهورها, وعقائدها, وقد نقد أفكار هذه الجماعة وعقائدها نقدا جيدا. وهي دراسة جيدة لكنه لم يذكر عن وجود هذه الجماعة في الصومال, وتعتبر هذه الدراسة مرجعا مهما لهذا البحث.

2- الحكم بغير ما أنزل الله وأصحاب الغلو. للشيخ محمد سرور بن نايف زين العابدين. وهذه الدراسة تناولت جماعة التكفير والهجرة في مصر. فقد تحدث المؤلف عن أفكار هذه الجماعة وعقائدها وتاريخها. ولكنها لاتتحدث عن الخوارج القدامى, ولا عن جماعة التكفير في الصومال. وهي دراسة جيدة في بابها ويمكن أن تكون مرجعا مهما لهذا البحث.

3- فرق معاصرة تنتسب إلى الإسلام. للدكتور غالب علي عواجي: وهي دراسة لابأس بها. فقد تناول فيها المؤلف مجموعة من الفرق الإسلامية, ومن

-sedan, e. 2004 "*empowerment and community planning*" look at www.mpow.org/ Elishiv sedan-empowermen,pdf(accessed 5november2009.[2]

تلك الفرق الخوارج, ولكنه تحدث عن الخوارج القدامى وفرقها وعقائدها, و لم يتحدث عن خوارج العصر الحديث ـ جماعة التكفير والهجرة ـ لافي مصر ولا في الصومال, ولكنه يعتبر مرجعا مهما لهذا البحث.

4- مقالات الإسلاميين – لأبي الحسن الأشعري: وهذا الكتاب من أهم كتب المقالات, لعراقته وأصالته. وقد تناول الخوارج ومقالاتها, وذكر اختلافهم, وفرقهم وعقائد تلك الفرق. ولا يستغني عنه أي باحث يبحث عن الفرق, ولذلك فهو مرجع مهم لهذا البحث, وإن كان لا يتحدث طبعا عن الخوارج في هذا العصر لعراقته.

5- الملل والنحل – للشهرستاني: وهو كذلك من كتب المقالات القديمة. وقد تحدث المؤلف عن الخوارج وفرقها وعقائدها, وهو من أمهات هذا الشأن ومرجع مهم لهذا البحث, وإن كان لا يتحدث عن الخوارج الجدد لقدمه.

6- دراسات عن الأهواء والفرق والبدع- للدكتور ناصر بن عبدالكريم العقل: وهي دراسة كما يظهر من عنوانها تناولت موضوعات متعددة. وقد تحدث المؤلف في هذه الدراسة عن الخوارج, ولكنه بأسلوب غير عميق. فلم يذكر تاريخهم ولا فرقهم سوى فرقة الإباضية فقد تناولها بعمق, حيث ذكر عقائدها وتاريخها ووجودها في هذا العصر, وأن لهم كيان في دولة عمان وغيرها. كما تناول جماعة التكفير والهجرة في مصر, ولكنه ذكر عنها شيئا بسيطا من عقائدها, كما لم يذكر شيئا عن انتشار أفكار الجماعة في العالم الإسلامي وخاصة في الصومال.

7- الأديان والفرق والمذاهب المعاصرة. لعبدالقادربن شيبة الحمد: وهي دراسة موجزة للأديان والفرق كما يظهر من عنوانها. وقد تناول المؤلف في هذا البحث الخوارج. فتحدث عن فرقهم وعقائد تلك الفرق, وتاريخها. وهي دراسة جيدة, لكنها لم تتناول الخوارج في هذا العصر.

8- الإباضية – للدكتور صابر طعيمة.وهي دراسة جيدة في بابها, تناول فيها المؤلف فرقة الإباضية التي تعتبر من أهم فرق الخوارج, والتي لها وجود بارز في هذا العصر. وتحدث عن هذه الفرقة بإسهاب وبعمق. ولكنها دراسة تقتصر على هذه الفرقة. وتعتبر مرجعا مهما لهذا الباب.

هذه هي أهم الدراسات التي لها علاقة وطيدة بهذا البحث. وهناك دراسات كثيرة منتشرة في بطون كتب التاريخ والمقالات والملل والنحل, وكتب الحديث, وستظهر من خلال دراسة الموضوعات في البحث.

محتويات البحث

يتكون البحث من مدخل وثلاثة أبواب:

المدخل: يتكون من نظرة عامة عن البحث, وأسباب اختيار الموضوع, واهداف البحث, ومشكلة البحث, وحدود البحث, ومنج البحث, والدراسات السبقة.

الباب الأول: وهو تمهيد للموضوع الأصلي ويتكون من توطئة وفصلين.

الفصل الأول: ويتكون من المباحث التالية:

- الإسلام دين الوحدة.
- الاحاديث التى تأمر بالوحدة وتنهى عن الاختلاف
- الخلاف وأنواعه.
- أنواع الخلاف من حيث الدوافع.
- المجتع الذي بناه الرسول مثالا للوحدة.
- الإنجازات التي حققها المجتمع المسلم بوحدته.
- الإسلام دين الوسطية.
- يسر الإسلام وسماحته.

الفصل الثاني : يبحث عن العناصر التالية:
ـ التطرف والغلو
ـ تعريف التطرف والغلو.
ـ ملامح الغلو والتطرف.
ـ أنواع الغلو والتطرف.
ـ موقف الإسلام من التطرف.
ـ طرق علاج الغلو التطرف.
ـ الإرهاب ومشاكله.
ـ مشكلة الإرهاب عامة وقديمة.
ـ أسباب الإرهاب ودوافعه.
ـ موقف الإسلام من الإرهاب.
ـ الفرق بين الإرهاب الكفاح والمقاومة من أجل تقرير المصير.
ـ ملخص نتائج الباب الأول.

الباب الثاني: نشأة الفرق الإسلامية ويتكون من فصلين:
الفصل الأول: يبحث عن النقاط التالية:
ـ ظهور الخلافات واسباب نشأة الفرق الإسلامية.
ـ أسباب ظهور الفرق.
ـ أهم الفرق الإسلامية التي ظهرت في العصور الإسلامية.
ـ المشاكل والمصائب التي نتجت عن تفرق الأمة.

الفصل الثاني: يبحث عن المباحث التالية.
ـ تعريف الخوارج.
ـ أسماء الخوارج.
ـ الأحاديث الواردة في خروج الخوارج.
ـ بداية نشأة الخوارج.
ـ عقيدة الخوارج ومبادئهم.
ـ فرق الخوارج ومبادئ كل فرقة.
ـ الفرقة الأولى المحمكمة, ومبادئها.
ـ الفرقة الثانية. الأزارقة, ومبادئها.
ـ الفرقة الثالثة النجدات, ومبادئها.

ـ الفرقة الرابعة الصفرية, ومبادئها.
ـ الفرقة الخامسة الإباضية.
ـ حركة ونشاطات الإباضية.
ـ مبادئ الإباضية.
ـأسباب اختلاف الخوارج فيما بينهم.
ـ ملخص نتائج الباب الثاني

الباب الثالث: الخوارج في العصر الحديث, وفيه فصلان:
الفصل الأول وفيه المباحث التالية:
ـ نشأة جماعة التكفير والهجرة.
ـ عقيدة الجماعة ومبادئها.
ـ أسباب ظهور التكفير
ـ انتشار أفكار الجماعة في العالم الإسلامي.
ـ أسباب انتشار فكر التكفير في العالم الإسلامي.

الفصل الثاني: وفيه المباحث التالية:
ـ مقدمة عن الصومال, تاريخها وجغرافيتها.
ـ الحركات الإسلامية التي ظهرت في الساحة الصومالية.
ـ جماعة التكفير والهجرة في الصومال.
متى دخلت أفكار التكفير في الصومال.
ـ أسلوب دعوة جماعة التكفير في الصومال.
ـ مبادئ جماعة التكفير في الصومال.
ـ تعليق حول مبادئ الجماعة.
ـ قول علماء الصومال في هذه الجماعة.
ـ التحذير من التكفير.
ـ الأصول والضوابط في التكفير.
ـ شروط تكفير المعين.